محكمة مقاطعة الولايات المتحدة الأمريكية لمقاطعة كولومبيا

مدني رقم 22-cv-00042	
الشكوى من التعذيب، 28 U.S.C. § 1605A	المدعي،
الجمهورية العربية السورية	
المدعى عليه	

إعلان عبادة مزيك

أنا، عبادة مزيك، بناءً على معرفتي الشخصية، أقر بموجب هذا ما يلي:

الخلفية والمشاركة في الاحتجاج السلمي

1. أنا مواطن أمريكي مولود في الولايات المتحدة. انتقلت إلى دمشق في سوريا مع عائلتي في طفولتي.
2. التحقت بجامعة اليرموك الخاصة في دمشق بين عامي 2008 و2011. في أحد أيام عام 2011، خلال الأشهر الأولى من الربيع العربي، كنت في زيارة لمكتبة جامعة دمشق لإجراء بحث، عندما رأيت أنا وصديقي مجموعة من الطلاب يشاركون في مظاهرة سلمية مناهضة للنظام. وقفنا من بعيد نراقب المشهد من بعيد.
3. وفجأة، بدأت مجموعة من الموالين للنظام بمهاجمة المتظاهرين والاعتداء عليهم. عندما رأيت أحد الطلاب المتظاهرين يتعرض للضرب بلا رحمة أمامي، شعرت بأنني مضطر للتدخل. قلت للمهاجم أن يترك الطالب وشأنه. وعلى الرغم من تراجع المهاجم، اقترب مني سرب من العملاء الحكوميين. وفي غضون لحظات، أمسك بي العملاء وعصبوا عينيّ وألقوا بي في حافلة. ثم احتجزوني في مكان مجهول في مكان قريب لمدة 35 يومًا في المجموع. وفي النهاية حكم القاضي ببراءتي وأطلق سراحي.
4. بعد تلك التجربة، شعرت أنني بحاجة إلى الفرار من القمع المتزايد في سوريا. قررت العودة إلى الولايات المتحدة في صيف عام 2011، عندما كان عمري 21 عامًا. وبمجرد إعادة توطيني في ميشيغان، التحقت ببرنامج في إحدى كليات المجتمع.

ترجمة غير رسمية / UNOFFICIAL TRANSLATION

5. أثناء إقامتي في ميشيغان، انخرطت في منظمة تدعى "رسائل الحرية". وقد عملت المجموعة، التي أسستها شبكة من المهندسين والأطباء ورجال الأعمال السوريين، على دعم المتظاهرين السوريين من خلال إرسال رسائل إيجابية تمنحهم الأمل في مواصلة المقاومة السلمية التي بدأوها ومواصلة الضغط من أجل التغيير. كنا نعتقد أن مثل هذه الحملات اللاعنفية يمكن أن تكون عوامل قوية لدعم التغيير. في ذلك الوقت، كان ثلاثة أشخاص فقط في المجموعة يعرفون هويتي الحقيقية، وكان ذلك من أجل أمني في حال عودتي إلى سوريا.

6. بعد عدة أشهر في الولايات المتحدة، بدأت أشتاق إلى عائلتي وأتوق إلى العودة إلى سوريا لألتقي بأحبائي. لكنني كنت لا أزال أخشى أن أكون مستهدفاً من قبل النظام. سألت صديقًا للعائلة معروفًا بصلاته الحكومية عما إذا كنت لا أزال على رادار الحكومة السورية. فأكد لي أن ملفي الأمني قد أُغلق وأنه لا يوجد سجل مفتوح باسمي. وهكذا، عدت إلى دمشق في أوائل كانون الثاني/يناير 2012 لأكون مع عائلتي وأصدقائي، ولإنهاء دراستي حيث لم يتبق لي سوى فصل دراسي واحد لأكمله لأتخرج. كنت أبلغ من العمر 21 عامًا في ذلك الوقت.

يناير 2012 الاعتقال والاحتجاز لدى فرع الأمن السياسي

7. عندما وصلت إلى مطار دمشق الدولي في أوائل يناير/كانون الثاني 2012، قدمت جواز سفري الأمريكي ورقم هويتي الوطنية السورية إلى ضابط مراقبة الحدود. وبعد البحث عن رقم هويتي، سحبني ضابط مراقبة الحدود جانباً واحتجزني.

8. بمجرد احتجازي، قام ضباط الأمن بتفتيش متعلقاتي بدقة. فتشوا في حاسوبي المحمول، حيث عثروا على صورة لمنشور على فيسبوك كان أصدقائي قد نشروه أثناء احتجازي السابق. كان نص الرسالة "الحرية لصديقنا عبادة السرباجي المزيك". استشاط الضابط الذي وجد هذه الرسالة غضبًا. نظر إليّ وصرخ قائلاً: "هل تريد الحرية أيها الحيوان؟ شرحت له أن كل ما أردته هو زيارة عائلتي في سلام.

9. ثم اقتادني ضباط الأمن إلى فرع الأمن الجنائي التابع للشرطة في حي البرامكة بدمشق، مقابل مبنى الجمارك. تم نقلي إلى هناك في حافلة. وعندما وصلت، تم نقلي إلى مركز الاحتجاز في الطابق السفلي، حيث أُجبرت على تسليم متعلقاتي وتعرضت للتفتيش.

UNOFFICIAL TRANSLATION

10. كنت محتجزًا في زنزانة جماعية مع حوالي عشرة معتقلين آخرين، من بينهم طفل في الثالثة عشرة من عمره. كان الطفل قد عاد لتوه من أحد فروع المخابرات الجوية وأخبرني عن التعذيب الرهيب الذي تعرض له أثناء احتجازه هناك. كما شاركني المعتقلون البالغون الآخرون قصصاً عن التعذيب الجسدي والنفسي الوحشي الذي تعرضوا له على أيدي الحراس. تم استجوابي لفترة وجيزة.

11. في وقت لاحق من تلك الليلة، تم نقلي إلى فرع الأمن السياسي في حي الفحامة بدمشق. عندما وصلت، صُفدت ورأسي إلى الحائط وتم تهديدي بأنني إذا تحركت ولو مليمترًا واحدًا فسوف أتعرض للضرب. سمعت معتقلين آخرين يتعرضون للضرب واللكم والصفع.

12. احتُجزت لمدة ستة أيام في فرع الأمن السياسي وتم استجوابي مرتين في اليوم، واستمرت كل جلسة لمدة ساعتين على الأقل. وخلال هذه الجلسات، أجبرني عناصر من وحدة أمن المعلومات التابعة للفرع على إعطائهم كلمات المرور الخاصة بحاسوبي وهاتفي وحساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي وحساباتي على وسائل التواصل الاجتماعي. وأعتقد أنهم اخترقوا بعض هذه الحسابات لأن عناصر فرع الأمن السياسي أخبروني أنهم كانوا على علم بمشاركتي في مجموعة رسائل الحرية أثناء وجودي في أمريكا. وأخبروني أنه على الرغم من عدم مشاركتي في أي مقاومة مسلحة، إلا أن نشاطي السلمي يعتبر إرهابًا.

13. رأيت محتجزين يتعرضون للتعذيب بالسياط الجلدية، بما في ذلك رجل مسن أعتقد أنه كان في أواخر الستينيات أو أوائل السبعينيات من عمره. عانيت من كوابيس مرعبة وتعرضت للحبس الانفرادي.

14. قررت أن أضرب عن الطعام، على أمل أن تؤدي هذه المقاومة إلى إطلاق سراحي. كنت آمل أن يفهم الحراس أن وفاة مواطن أمريكي في سجونهم، خاصةً بسبب الجوع، سيؤدي إلى تدقيق دولي غير مرغوب فيه. لكن الإضراب عن الطعام فشل في تأمين إطلاق سراحي. فقد أخبرني أحد المسؤولين أنني إذا استمريت في الإضراب، فسوف يعذبني مثل باقي المعتقلين ويعطيني الحد الأدنى من الطعام والماء عن طريق الوريد.

15. في اليوم السادس من الاحتجاز، وبينما كنت معصوب العينين، أُجبرت على التوقيع على كومة سميكة من الأوراق، وقيل لي إنها "اعتراف" يوثق أنشطتي المناهضة للنظام. ثم أبلغني المحقق بعد ذلك أنه سيتم نقلي إلى عهدة إدارة المخابرات الجوية.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ترجمة غير رسمية

التحويل إلى فرع الوكالة الفرنسية للتنمية الدولية المركزي في المزة

16. في اليوم التالي، 10 كانون الثاني/يناير 2012، تم تعصيب عينيّ ونقلي من قبل ضباط فرع الأمن السياسي إلى الفرع المركزي لفرع المخابرات الجوية في مجمع مطار المزة العسكري في دمشق ("الفرع المركزي للمخابرات الجوية في المزة"). عرفت أنني كنت في هذا الفرع لأنني سمعت بالصدفة محادثة بين الضباط الذين نقلوني، ومن تحت عصابة العينين رأيت وتعرفت على الطريق السريع المؤدي إلى مراكز الاحتجاز في المزة، والتي كانت مشهورة بمعاملتها القاسية للمعتقلين. كما أكد لي معتقلون آخرون في فرع المخابرات الجوية المركزي في المزة في وقت لاحق مكان احتجازي.

17. عند وصولي إلى الفرع المركزي لـ AFID في المزة، تعرضت لما عُرف بـ "حفلة ترحيب"، حيث تم تغطيسي وتقييد يديّ ثم سرتُ بالقوة عبر ممر من الجنود. ضربني جنود القوات الخاصة أثناء إجباري على التقدم إلى الأمام. هددوني بالاعتداء الجنسي وحتى بالاغتصاب. هددني أحد حراس AFID بقتلي وحاول خنقي حتى الموت، واصفًا إياي ب "الكلب" و "الصهيوني". وكاد أن ينجح في قتلي لولا تدخل أحد مسؤولي فرع الأمن السياسي لمنعه من ذلك، وأخبر حارس جهاز المخابرات العسكرية أن عليه أولاً أن يوقع على ورقة توثق أنه احتجزني وأنه بعد ذلك يمكنه المضي قدمًا في قتلي. كنت أصرخ من الألم طوال هذه الأحداث. لكنني لم أتمكن حتى من سماع صرخاتي، حيث كان صوتي يغرق في ضحكات الحراس وصراخ المعتقلين في الزنازين القريبة من الألم. كما تم تجريدي من ملابسي وتفتيشي مع معتقلين آخرين. شعرت بإهانة شديدة لوقوفي عارية أمام نفس الجنود الذين سخروا مني وضربوني.

ظروف الاحتجاز

18. في الفرع المركزي لـ AFID في المزة، تم احتجازي في البداية مع اثنين من المعتقلين الآخرين في زنزانة تحت الأرض بلا نوافذ مساحتها ثمانية أقدام في ثلاثة أقدام تقريبًا. كان زملائي في الزنزانة جنودًا سابقين تم احتجازهم لرفضهم الأوامر.

19. بعد أيام قليلة، تم نقلي إلى زنزانة أخرى أكثر ازدحامًا بلا نوافذ في نفس الطابق. كنا تحت الأرض لكن الزنزانة كانت بها فتحات صغيرة في أعلى الزنزانة، وكانت أعلى قليلاً من الأرض في الخارج. في هذه الزنزانة، كان على المحتجزين تنسيق وضعيات نومنا في هذه الزنزانة، حيث كان علينا تنسيق وضعيات نومنا جميعًا بالاستلقاء على جوانبنا، حيث لم تكن هناك مساحة كافية لنا جميعًا للاستلقاء على ظهورنا.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

20. كانت الزنزانة شديدة البرودة، حيث كانت درجات الحرارة تنخفض بشدة في الليل عندما كانت تجري معظم جلسات الاستجواب والتعذيب. لم يكن لدينا بطانيات.

21. كان يُسمح لنا باستخدام الحمام ثلاث مرات فقط في اليوم، بعد كل وجبة، وكان يُسمح لنا بثلاثين ثانية تقريبًا في كل مرة. إذا استغرق أي شخص وقت أطول، كنا نتعرض للضرب. كان هذا الضرب أثناء الذهاب إلى الحمام ممنهجًا، حيث كان الحراس يتعمدون توقيت استراحاتنا لدخول الحمام لزيادة إذلالنا وضعفنا إلى أقصى حد. كما أُجبرت أيضًا على خلع ملابسي حتى ملابسي الداخلية فقط أثناء زيارة الحمام. كان الأمر مهينًا. في إحدى المرات، بينما كنت أنتظر استخدام الحمام، ضربني أحد الحراس على رأسي بقوة لدرجة أنني ارتطمت بالحائط. أمرني الحارس برفع ساقيّ استعدادًا لضرب آخر، وهو ما فعلته. ثم ضربني الحارس بالسياط وضربني مرارًا وتكرارًا بخرطوم المياه.

22. لم يُسمح للمعتقلين بالاستحمام. كانت الرائحة لا تطاق، سواء بسبب رائحة أجسادنا غير النظيفة أو بسبب رائحة الدماء التي كانت تكسو الممرات وغرف التحقيق. كان كل شيء قذرًا، وكانت الأمراض شائعة. كان القراد والقمل والحشرات الأخرى في كل مكان، بما في ذلك ملابسنا. كانت الحشرات منتشرة في ملابسنا لدرجة أن خلع قمصاننا كان يريحنا للحظات من لدغاتها، لكن البرد القارس أجبرنا على ارتداء قمصاننا مرة أخرى، لنعاود مهاجمة الحشرات مرة أخرى. تسبب لي القمل والجرب في ظهور بقع حمراء وجعلني أشعر بحكة شديدة لدرجة أنها أصابتني بالجنون. أعتقد أن الحراس تعمدوا الحفاظ على مزيج من درجات الحرارة الباردة والظروف غير الصحية لمعاقبة المحتجزين.

23. لم أحصل على أي رعاية طبية أثناء فترة احتجازي، وكذلك لم يحصل المحتجزون الآخرون على الرعاية الطبية. أتذكر شخصًا كان مريضًا جدًا وطلب الدواء. وقد حُرم من الدواء، وقام الحراس بضربه وجلده بدلاً من ذلك.

24. كان هناك حظر علينا التحدث، بما في ذلك الصلاة أو القيام بأي شيء ديني أثناء احتجازنا. ونتيجة لذلك، كان علينا أن نصلي في صمت، بأعيننا فقط، ودون أي حركة أخرى. كما كنا أحيانًا نهمس لبعضنا البعض حتى لا يسمعنا الحراس ويعاقبوننا.

25. أما بالنسبة لمياه الشرب، فقد أعطونا كوبًا واحدًا نتقاسمه بين جميع نزلاء الزنزانة. ورغم أننا كنا نتناول الطعام ثلاث مرات في اليوم، إلا أننا كنا نحصل على حصص ضئيلة. ونتيجة لذلك

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

فقدت وزني وأصبحت هزيلاً أثناء احتجازي. كان بإمكانك أن ترى عظامي، وأصبح وجهي نحيفًا جدًا لدرجة أنه بدا كما لو أن لحمي قد تم امتصاصه.

26. لم أرَ معتقلين ذكورًا فقط خلال فترة احتجازي. ومع ذلك، علمت من خلال أحد الأفراد الذين استجوبوني أن أحد المعتقلين السابقين في المرفق كان أنثى تبلغ من العمر 18 عاماً، وهي يمان القادري، طالبة الطب التي اعتقلت في نوفمبر/تشرين الثاني 2011 بسبب احتجاجها السلمي في جامعتها في دمشق.

الاستجوابات والتعذيب

27. خلال فترة احتجازي في الفرع المركزي لمنظمة AFID في المزة، تعرضت للاستجواب والتعذيب بشكل منتظم من قبل المسؤولين السوريين. تم تهديدي بالصعق بالكهرباء وأشكال أخرى من التعذيب. وتعرضت للإهانة وقيل لي إنني حيوان.

28. تعرضت للضرب عشرات المرات أثناء الاستجواب. أثناء الضرب، كنت عادةً ما أكون مقيدًا بالأصفاد خلف ظهري، مما يجعلني أعزل. اتخذ الضرب عدة أشكال: تلقيت مئات اللكمات على وجهي. ضُرب جسدي بالركلات. وتعرضت للجلد بالخرطوم. كما تعرضت للضرب بطريقة تسمى "فالانجا"، والتي تضمنت ضربي على باطن قدمي بأنبوب PVC. كانت هذه الطريقة الأكثر إيلامًا. في إحدى المرات، تلقيت ما يقرب من 45 ضربة بالأنبوب البلاستيكي، مما أدى إلى تورم قدمي لدرجة أنني لم أستطع حتى الوقوف.

29. أثناء جلسات التعذيب، تمنيت أن أموت في أقرب وقت ممكن حتى أتجنب المزيد من الضرب والألم. شعرت باليأس وظننت أنني لن أخرج من المعتقل أبدًا.

30. وغالبًا ما كانت الاستجوابات تنطوي على تكتيكات مربكة، بما في ذلك التناوب بين المحققين "الودودين" الذين يتحدثون بأدب، والمحققين الوحشيين الذين يغضبون بشدة.

31. أثناء انتظاري للاستجواب، كنت أُجبر أحيانًا على الجلوس في الممر لمدة تصل إلى سبع ساعات مغطى الرأس ورأسي مواجه للحائط، وأستمع إلى تعذيب الآخرين.

32. ولمحاولة إيقاف التعذيب، كنت أعطي الحراس اعترافات كاذبة ومعلومات خاطئة. كان الحراس يجبرونني على التوقيع على وثيقة تفيد بأنني كنت جزءًا من مجموعة مناهضة للنظام وأنني كنت أقوم بأنشطة مناهضة للنظام أثناء دراستي الجامعية. وفي أحيان أخرى، كنت

UNOFFICIAL TRANSLATION/ ترجمة غير رسمية

أعطيت الحراس أسماء معارف لي أعرف أنهم ليسوا في سوريا ويفترض أنهم في مأمن من الاعتقال.

33. خلال إحدى جلسات الاستجواب، تم استجوابي إلى جانب ابن عمي. علمت أنه تعرض للاعتقال والتعذيب لمدة شهرين. عندما أُحضر ابن عمي إلى غرفة الاستجواب، كان من الواضح أنه تعرض للضرب المبرح. ومن بين أشياء أخرى، كان يعاني من جروح مفتوحة على معصميه. كان ابن عمي معلقًا من معصميه المقيّدين والمعنفين بالفعل خارج غرفة الاستجواب. كان بإمكاني سماع صرخات ابن عمي الخارقة. هددني الحارس بأنني أنا أيضًا سيتم تعليقي من معصميّ وصعقي بالكهرباء ما لم أعترف. في النهاية تم اقتياد ابن عمي بعيدًا. كانت هذه هي المرة الأخيرة التي رأيته فيها أو سمعنا عنه أنا أو أي شخص آخر في عائلتي على حد علمي. نخشى أن يكون قد قُتل أثناء احتجازه.

التعذيب النفسي

34. هددني الحراس مرارًا وتكرارًا بمزيد من التعذيب وحتى الموت. أخبروني بأنهم سيعلقونني من الحائط ويعرضونني للصعق بالكهرباء. وهددوني مرارًا وتكرارًا بالاعتداء الجنسي والاغتصاب. زرعت هذه التهديدات في نفسي شعورًا كبيرًا بالرعب. توقعت في ذلك الوقت أنني لن أغادر المعتقل على قيد الحياة.

35. وطوال فترة احتجازي، كنت محاطًا بأصوات المعتقلين الآخرين الذين كانوا يتعرضون للتعذيب، مما سبب لي معاناة نفسية كبيرة. وكثيراً ما كان الحراس يعلقون المعتقلين من معاصمهم لساعات طويلة في كل مرة، وهو أسلوب تعذيب يسمى الشبح. أثناء الشبح، كان المعتقلون يتعرضون للضرب بلا رحمة بالسياط أو القضبان الغليظة المعروفة باسم "الإبراهيمي الأخضر". كان الحراس يتعمدون وضع ضحايا الشبح في ممرات مفتوحة. وبهذه الطريقة، كان بإمكاننا رؤية هؤلاء المعتقلين أثناء ذهابنا إلى الحمام وسماع صراخهم من زنازينهم القريبة. وكلما كنا في الممر، كنا نرى عادةً مجموعات من المعتقلين راكعين على ركبهم، مع وضع أكياس شبكية فوق رؤوسهم، في انتظار دورهم للتعليق من أيديهم وضربهم. كان هذا المنظر والصوت المستمر للتعذيب مرعبًا وشعرنا وكأنه شكل من أشكال الحرب النفسية ضد المعتقلين.

36. في الليلة الثالثة من اعتقالي، كنت أسمع الحراس يعذبون معتقلاً متهمًا بتنسيق الاحتجاجات المناهضة للنظام بصعقه بالكهرباء مرارًا وتكرارًا وتعريضه للشبح. كان المعتقل يصرخ من الألم بينما كان جسده يتدلى من على الأرض حتى وصل إلى

UNOFFICIAL TRANSLATION ترجمة غير رسمية

سقط على الأرض أمام زنزانتي. سمعتُ المعتقل يتوسل إلى المحقق أن يخلصه من بؤسه ويقتله. وبدلاً من ذلك، أخضع المحقق المعتقل للشبح مرة أخرى. هذه المرة، قام الحارس أيضًا بحشو فم المعتقل بالملح وسكب الماء الساخن المغلي على جسده المتدلي.

37. لم تكن هذه هي المرة الوحيدة التي كنت أسمع فيها عمليات الصعق بالكهرباء من زنزانتي. في كثير من الأحيان، كنت أسمع الحراس وهم يسكبون الماء على المعتقلين قبل بدء الصعق بالكهرباء لتكثيف الألم. كانت أصوات التعذيب مستمرة، مما خلق جوًا من الرعب الدائم.

38. في إحدى الليالي، كان بإمكاني سماع صرخات طفل يتم تعذيبه في مكان قريب من خلال الفتحات الصغيرة في أعلى الزنزانة. حسب ما استطعت تمييزه، كان الصبي عاريًا، وكان الحراس يسكبون عليه الماء المثلج ويجلدونه على ظهره. كنت أسمع الصبي يصرخ مستغيثًا بأمه ومتوسلاً أن يتوقف التعذيب. كانت توسلات الطفل تزداد هستيرية مع كل جلدة.

39. لم يكن هذا الطفل الوحيد الذي رأيته أثناء وجودي في المزة. في إحدى المرات، عندما أُحضرت للتعذيب، مررت بغرفة من المعتقلين، بمن فيهم الأطفال، الذين كانوا عراة أثناء تعرضهم للشبح. لم يرحم الحراس حتى الأطفال.

40. سمعت الحراس يخبرون المحتجزين بشكل روتيني أنهم على وشك إطلاق سراحهم، ثم يعيدونهم إلى زنازينهم. كان هذا التلاعب القاسي واستخدام الأمل الكاذب تكتيكًا شائعًا.

41. سمعت عن أشكال أخرى من التعذيب بشكل غير مباشر. فقد أخبرني أحد زملائي في الزنزانة أنه تعرض لكل أشكال التعذيب التي يمكن تخيلها تقريبًا: الحرق بالسجائر، وانتزاع الشعر من جسده، والحرق بالماء المغلي. حتى أن الحراس اعتدوا على أعضائه التناسلية بطرق وحشية ومهينة.

42. كان الألم النفسي والمعاناة النفسية لرؤية وسماع تعذيب المحتجزين الآخرين، بمن فيهم قريبي، مروعًا وطويل الأمد. تمنيتُ في العديد من الليالي أن أموت حتى لا أضطر إلى تحمل بؤس الاعتقال.

بيان من الفرع المركزي للوكالة الفرنسية للتنمية الدولية في المزة

43. على حد علمي، لم يتم اتهامي رسميًا بارتكاب جريمة. ولم يُسمح لي أبدًا بالتماس تمثيل قانوني أو الوصول إلى الخدمات القنصلية الأمريكية أو السماح لي بالاتصال بأفراد عائلتي أو أصدقائي خلال فترة احتجازي.

UNOFFICIAL TRANSLATION / ترجمة غير رسمية

44. تم إطلاق سراحي أخيرًا من الفرع المركزي لمنظمة AFID في المزة في 25 يناير 2012. وعلمت فيما بعد أنه تم الإفراج عني فقط لأن عائلتي دفعت أموالاً لمسؤولين رفيعي المستوى عن طريق وسيط مرتبط بالحكومة السورية.
45. ومن خلال هذا الوسيط، تواصلت عائلتي مع اللواء جميل حسن، رئيس جهاز المخابرات العسكرية العربية لتأمين إطلاق سراحي. وعلمت لاحقًا أن اللواء حسن رفض في البداية طلب الوسيط دفع ثمن إطلاق سراحي. ويبدو أن اللواء حسن قد أخبره بأنني "سأموت في ذلك السجن" وأنني من بين "الذين يجب أن نقضي على حياتهم".
46. ولكن في نهاية المطاف، حاول وسيط عائلتي مرة أخرى، ونجح هذه المرة. وبعد دفع المبلغ، التقى أفراد من عائلتي بالعميد حسن، ثم بالعميد عبد السلام فجر محمود، رئيس الفرع المركزي للقوات المسلحة العربية السورية في المزة، وبعد ذلك التقى بالعميد عبد السلام فجر محمود. أكد أفراد عائلتي لهؤلاء الرجال أنني لن أشارك في أي أنشطة مناهضة للنظام. وفي اليوم نفسه، أمر العميد محمود بإطلاق سراحي.
47. وبسبب تعذيبي وظروف اعتقالي السيئة، تدهورت صحتي بشدة، واضطررت إلى تلقي العلاج لدى الأطباء في سوريا لمدة أربعة أسابيع بعد إطلاق سراحي قبل أن أتمكن من مغادرة البلاد. وخلال فترة العلاج هذه، أكد الأطباء أنني أصبت بالتهاب الكبد الوبائي بسبب الظروف غير الصحية في المعتقل.
48. بعد أن تعافيت بشكل كافٍ، في فبراير 2012، غادرت سوريا إلى الأردن وعدت في نهاية المطاف إلى الولايات المتحدة، حيث أعيش حاليًا. لم أعد إلى سوريا منذ ذلك الحين، خوفًا من اعتقالي وتعذيبي مرة أخرى أو قتلي.
49. بعد أن هربت من سوريا، اتصل بي عميل من فرع الأمن السياسي السوري، العقيد أدان الحريري، عبر حسابي الخاص على سكايب. أفترض أن العميل كان قادرًا على استخدام بيانات تسجيل الدخول الخاصة بي لأنني أُجبرت على الكشف عنها للمحققين تحت الإكراه أثناء اعتقالي. هددني العميل وطالبني بالعودة إلى سوريا. واستخدم آخرون، الذين أعتقد أنهم كانوا أيضًا عملاء للحكومة السورية، بيانات الدخول إلى منصة التواصل الخاصة بي لتقمص شخصيتي وأرسلوا رسائل تهديد إلى أصدقائي وعائلتي.

أنا، عبادة مزيك، أقر تحت طائلة عقوبة الحنث باليمين أن ما تقدم صحيح وصحيح على حد علمي.

UNOFFICIAL TRANSLATION/ترجمة غير رسمية

أُعدم في أوهايو في 27 نوفمبر , 2024.

عبادة مزيك

ترجمة غير رسمية/UNOFFICIAL TRANSLATION